الاعلى منهم والادنى والقريب والبعيد كانوا يخضعون لسيدي
ابي العباس ويتواضعون له ويتادبون في حقه ويخشونه
ويخافونه ويراعون خاطره وكان رحمه الله قد كساه الله
مهابة وجلالة واستحيا حتى روي عنه انه ما دخل الحمام
قط ولا رفع راسه الى السما قط حياء من الله تعالى وكان
اذا ركب مع سيدي الى الروضة او الى القرافة او الى
التاج والسبع وجوه ووصل سيدي الى الموضع الذي
قصده استاذن سيدي ورجع الى الزاوية في يومه
بل في ساعته وكان سيدي اذا اخذ الفقرا وذهب
بهم الى الحمام ليتريلوا او ساخهم ويذهب عنهم ما كانوا
يجدونه من الاوساخ من طول مكثهم في الزاوية فلم
يدخل سيدي ابو العباس معهم الحمام ابدا ولا راه احد
عريانا لا في حمام ولا في غيره رحمه الله ما كان اصلبه
في دينه وما كان اخشنه في طريقته وما كان احسن
ملقاه اذا جاه فقير ليسلم عليه يلقاه بوجه بشوش
غير عبوس ويظهر له الود والبشر والمحبة وكان رضي
الله عنه مع ما اعطاه الله من المهيبة والوقار والحرمة
يعد السماط للفقرا ويتناول او اني الطعام ويضعهم
بيده على السماط ويعطي كل فقير ما يخصه من الارغفة
يدور عليهم واحدا واحدا حتى يطوف عليهم الى اخرهم
فاذا فرغ من ذلك رفع صوته وقال بسم الله الرحمن

الرجيم

الرجيم فيكون ذلك اذنا منه للفقرا ان ياكلوا وكان سيدي
الكبير يرجع الى قوله ويمتثل ما امر به ويشاوره في كثير
من الامور وكان اذا فعل شيا او راي راي يجوزه سيدي له
وامضاه وكان سيدي يقول عند ذلك الراي ما راه
سيدي ابو العباس وذلك لما يعلم من عقله وسداد
رايه وكان سيدي ابو العباس يفعل كلما بدا له من الراي
لان رايه كان صوابا في كل ما راه وهذا كله من دينه
وقوة يقينه وعفافه وصلاحه وامانته ورای رجل
من اصحاب سيدي الامام علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه في منامه وهو يقول له اذهب الى سيدي ابي
العباس واقراه مني السلام وقد تقدم ذلك من قبيل
وكان من شان سيدي ابي العباس انه ما راه احد خاليا
عن نوع من انواع العبادات اذا لم يكن مصليا او يكون
ذاكرا سترا لاجهرا او مسبحا او مستغفرا او ناظرا في كتاب
من كتب الفقه مما يتعلق بدرسه وكان له درس عظيم
تجتمع فيه الطلبة الذين تفقهوا وبلغوا الى الغاية
في العلوم فكانوا يحضرون عند سيدي ابي العباس
ليلتقطوا من علومه زيادة على علمهم يحضرون مجلسه
وقد علاهم المهيبة في مجلس درسه حتى كان على رؤسهم
الطير ولقد رايت سيدي الشيخ الامام العلامة العارف
بالله تعالى شمس الدين بن كتيلة يحضر مجلس سيدي

والوقار ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)